

# ملخص

## الأدب العربي

(ملف خاص للتعليم الإلكتروني)

رمز المقرر : د101

إعداد

أ.م.د. رباب حسين منير

أ.م. زينب كامل عبد الحسن

مراجعة

أ.م.د. ضمير لفتة حسين

### الأدب

عرف العرب من معاني الأدب الخلق المهذب والطبع القويم في العصر الجاهلي ، وحمل معنى الثقافة في عصر صدر الإسلام بدليل قول الرسول الكريم " أدبني ربي فأحسن تأديبي" \*فالتأديب هنا التنقيف والتعليم .

وظل معنى التنقيف سائدا في العصر الأموي حتى سمي الأستاذ الممتاز مؤدبا وكان يعلم بطريقة الرواية للشعر والأخبار ،لذا عرّف الأدب في العصر الأموي بهذا النوع من الثقافة التي ليست دينيا ولا متصلة بالدين وإنما شعر وخبر، وما يتصل بهما، وتطور مع الزمن ليشمل علوم اللغة التي دونت في اخر العصر الأموي ؛خوفا عليها من الضياع إذ دخلت العجمة والرطانة إلى اللسان العربي بفعل الانفتاح والامتزاج الثقافي فضلا عن اثر الفتوحات لذا جمعت من البادية و وضعت في كتب تسمى المعاجم ، ثم أخذت هذه العلوم تستقل الواحدة تلو الأخرى ، فضاق معنى الأدب واقتصر على الشعر والنثر وما يتصل بهما أو يفسرهما من الأخبار والأنساب والأيام

وبذا يكون القرن الثالث قرن تحديد الأدب ، ويمكن تحديد تعريفه الاصطلاحي بأنه المأثور من الشعر والنثر وما يتصل بهما أو يفسرهما أو يبين مواضع الجمال فيهما.(1)

ويرى أوستن ويرن ورينيه ويلك ضرورة التمييز بين الأدب والدراسة الأدبية فالأول فن والثاني أن لم يكن عنه فهو نوع من المعرفة التي تساهم بإضاءة النص<sup>(2)</sup> أما كيف تمييز النص الأدبي فـ" ابسط وسيلة لحل المسألة هي تمييز الاستعمال الخاص للغة . إن اللغة مادة الأدب مثلما أن الحجر والبرونز مادة النحت ، والألوان مادة الرسم، والأصوات مادة الموسيقى . غير أن على المرء أن يتحقق من ان اللغة ليست مجرد مادة هامة كالحجر وإنما هي ذاتها من إبداع الإنسان ، ولذلك فهي مشحونة بالتراث الثقافي لكل مجموعة لغوية ... [فالأدب] خلافا للفنون الأخرى ليس له مادة وسيطة خاصة به .. ومن السهل إلى حد ما أن نميز لغة العلم عن لغة الأدب .. فاللغة العلمية هي لغة دلالية محضة فهي تهدف إلى التطابق التام بين الإشارة والمدلول "<sup>(3)</sup> لذا عند مقارنة اللغتين نجد اللغة الأدبية مكتظة بالتداخلات المعنوية والتي قد تكون غير منطقية ، فهي مكتظة بالمجاز الذي يثير التداخيات ويخلق التناقضات العقلية ، إن للادب لغة تعبيرية عاطفية ، وهذا يقربها من اللغة اليومية ويخلق صعوبة في الفصل بينهما فالأخيرة وظيفتها تعبيرية أيضا قد تكتظ بالمجاز والعاطفة . لكن تمييز النص الأدبي ممكن بسبب طبيعة تشكله وجماليته فضلا عما يثيره من تأملات فكرية<sup>(4)</sup>

---

\*كان القول ردا على سؤال للإمام علي (ع) للرسول الكريم(ص) "أراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره"

1-انظر: أسس النقد الأدبي احمد احمد بدوي / 13- 14

2- انظر : نظرية الأدب / 11 3-نفسه/22-23 4- انظر نفسه / 23-25

## الدين والعربية

**تفرد القرآن الكريم** بين الكتب السماوية بخاتمة رسالته إلى عباده ، وكانت إرادة الله تعالى أن تكون العربية لغة كتابه و لسان وحيه: قال تعالى: "إنا أنزلناه قران عربيا" (يوسف\2) وقال تعالى "وانه لتنزيل رب العالمين\*نزل به الروح الأمين\*على قلبك لتكون من المنذرين\*بلسان عربي مبين"(الشعراء\192-195)

وقد ذكر لفظ عربي احد عشر مرة في القران الكريم صفة له و للسانه،و اللسان بمعنى اللغة و ارتباط العربية بالقران كونها لغته و وسيله إعجازه يؤكد ضرورة معرفة هذه اللغة و علومها و هو شرط لا بد من توفره في المختصين بعلوم القران و الشريعة فضلا عن اطلاعهم على من العلوم ذات الصلة بالقران الكريم.و بين النبي محمد 0 صلى الله عليه واله و سلم)هذا، فلما سأله رجل "أي علم القران أفضل؟" قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم) : "عربتيه ،فالتمسوها في الشعر"

وحدد القران موقفه من الشعر بجعلهم قسامين، قال تعالى: "و الشعراء يتبعهم الغاؤون\*الم تر أنهم في كل واد يهيمون\*وإنهم يقولون ما لا يفعلون\*إلا الذين امنوا و عملوا الصالحات و ذكروا الله كثيرا و انتصروا من بعد ما ظلموا"(الشعراء\224-227) و أكد الرسول الكريم هذا الموقف و قال: "إن من الشعر حكمة" (البخاري رقم 1645) وحين سئل عن الشعر قال (صلى الله عليه واله وسلم): "هو كلام فحسنة حسن، و قبيحة قبح"(مسند أبو يعلى رقم 4760)<sup>(1)</sup> و نقل عنه قوله: "إنما الشعر كلام مؤلف، فما وافق الحق منه فهو حسن، وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه"<sup>(2)</sup>، فلم يكن موقف الإسلام ضد الشعر عموما ، بل محاولة لدفع صفة الشاعر عن الرسول التي الصقها المشركون فيه لنفي صفة الألوهة عن القران الكريم، فكان الشعر سلاحا في المعركة استعملها الطرفان كلاهما، تبقى له أهميته في فهم العربية فهو ديوانها<sup>(3)</sup> .

وتابع الخلفاء الراشدون تأكيد أهمية معرفة العربية ، فمعظم الروايات تؤكد أن الإمام علي(عليه السلام) واضع علم النحو الذي أخذه عنه أبو الأسود الدؤلي ، وقد وضع ليمنع اللحن في القرآن اثر دخول أقوام من غير العرب في الدين الإسلامي؛ إذ كان العربي يقرأ على السليقة ولا وجود لعلامات الإعراب فاعتمدت نقاط الإعراب التي كانت تكتب بلون مخالف لنقاط الاعجام قبل أن يضع الفراهيدي الحركات بشكلها الحالي والتي وضعت لتلافي الخطأ في القراءة فضلا عن دوافع اجتماعية و قومية<sup>(4)</sup>، وتابع الخليفة عمر بن الخطاب تأكيد أهمية العربية فحث على تعلم نحوها يقول : " تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه"<sup>(4)</sup>

---

**فلعلم النحو** الذي يسمى علم الإعراب أيضا أهمية في تحديد الدلالات، بل إن نشوءه كان لتلافي الخطأ في القراءة القرآنية - كما ذكرنا- فمن الخطأ أن تقرأ لفظ الجلالة "الله" بالرفع في قوله تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " (فاطر/28) ومن الخطأ قراءة رسوله بالجر في قوله تعالى " إن الله بريء من المشركين و رسوله" (التوبة/3) ، ومن علوم العربية التي لها أثرها في فهم النصوص وإيضاح دلالاتها علم الإيقاع والصوت ، و علم الصرف فضلا عن علم البلاغة.

و يهتم **علم الصوت** بالحروف وتشكلها وما ينجم عنها من إيقاع و تعد اللغة العربية لغة إيقاعية بطبيعتها " ومن ميزات اللغة العربية دلالة الجرس والإيقاع فيها على المعنى".<sup>(1)</sup> لذا فرق علماء اللغة بين دلالات الألفاظ من خلال إيقاعها مثل "تفريق ابن جن بين القد والقط، وكيف أن الأول موضوع لقطع الشيء طولا ، والثاني لقطعه عرضا ، وذلك لما في الدال من الطول في الجرس عند انقطاعها يزيد على جرس الطاء عند انقطاعها"<sup>(2)</sup> وقد تجلت هذه الخاصية بشكل واضح في القران الكريم " فهو يتخير الألفاظ تخيرا يقوم على أساس من تحقيق الموسيقى المتسقة مع جو الآية و السياق كله، بل وجو السورة جميعها في كثير من الأحيان، وبخاصة تلك السور القصار التي حفل بها العهد المكي .. فالقران مثلا يستعمل الألفاظ ذات الجرس الموسيقي الناعم و السلس في المواضع التي يشيع فيها جو من الحياة الهائلة الجميلة، فالصبح حين ينشر ضوءه في الأفاق وبيث الحياة في الطبيعة الهامدة الساكنة وفي الإنسان يتخير له القران هذه اللفظة... **(تنفس )** فجرس هذه اللفظة الهامس ملائم لرقعة الصبح و نداوته يتجلى في همس التاء والسين و ذلاقة النون و الفاء"<sup>(3)</sup>\*

ومنه قوله تعالى: "**فأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين**"(الشعراء/ 173 و النمل/58) فمطر بجرسه الشديد وتكرارها ملائم لمشهد العذاب الذي نزل بأولئك الكافرون المعاندين وعلى الرغم من ان غيث تعني الماء النازل من السماء أيضا إلا أننا نجد لها حضورا في سور العذاب بسبب طبيعتها الإيقاعية المتأينة من حروفها فكانت حاضرة في مقام الخصب والرخاء والخير كقوله تعالى "**وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا و ينشر رحمته و هو الولي الحميد**"(الشورى/28) فهي تبث رخاء موسيقيا يتفق والرخاء الطبيعي المتمثل بالماء النازل من السماء وانتشار رحمة الله(4) فالأصوات تمنح النص دلالات جديدة يحددها السياق

(\*)حروف الهمس عشرة جمعت في عبارة (فحثة شخص سكت) وهي التي يضعف الصوت بها عند جري النفس معها فلم يقو قوته في حروف الجهر . أما حروف الذلاقة فجمعت في (مر بنفل) فهي ستة سميت بهذا الاسم لخفتها على اللسان و سهولة جريانها (

أما **علم الصرف** فيهتم بدراسة بنية الكلمة وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان والذي ينطبع على المعنى ، ففي الاشتقاق تجديد للدلالات فدلالة ضرب تختلف عن مضروب وضارب (1) ومنه قوله تعالى " اخذ عزيز مقتدر"(القمر/42) فيرى ابن جني في مقتدر شدة الأخذ(2) وجاء في القرآن الكريم " وسقاهم ربهم شرابا طهورا"(الإنسان/21)و " واستقيناكم ماء فراتا"(المرسلات/27) فاستعمل سقى مرة واسقى مرة أخرى وتحمل الأولى معني أعطوا الشراب، أما الثانية فتعني جعل لهم ما يستقون منه (3) ومن علوم العربية التي تساهم في إفهام النص وكشف دلالاته علم البلاغة الذي سندرس بعض فنونه في مكونات النص الأدبي الفنية

إن **أهمية علوم العربية** تحتم على كل مسلم الاطلاع عليها لفهم النص القرآني وعلى المختصين به التعمق في دراستها؛ إذ ليس المهم حفظه وترديده قدر أهمية فهمه و تدبر معانيه، قال تعالى: " أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب أقفالها"(محمد/24)

من هنا نجد عبد القاهر الجرجاني يربط بين القرآن والشعر والنحو والبلاغة لفهم القرآن والإعجاز في كتابه دلائل الإعجاز الذي وضع فيه نظرية النظم ، و"أن تضع الكلام الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها و بحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تُخل بشيء منها"(4) على حد تعبير الجرجاني ، وكان الشعر وسيلة لفهم النص القرآني أيضا فمن خلاله تقرب المعاني لان الشعر ومعانيه تستوطن نفوس العرب؛ لذا نجد ابن عباس وهو مفسر بارز له مكانة مرموقة بين المفسرين دعاه الرسول(ص) بقوله"اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل" ، قد استعان بالشعر في منهجه في التفسير في كتابه تنوير المقباس ، وهو أقدم ما وصل إلينا من كتب التفسير الذي كثر فيه الاستشهاد بالشعر لبيان معنى أو تثبيت دلالة ، وقد توهم البعض خطأ هذا المنهج إلا انه رأي مردود بامتلاء كتب التفسير القديمة بالشعر، كما أن الإسلام لم يقف ضد الشعر الذي يعد ديوان الأمة العربية كما ذكرنا سابقا.

## مكونات النص الأدبي الفنية

يتكون النص الأدبي من عنصرين أساسيين هما : الشكل والمضمون يمثل المضمون الفكرة والغرض من النص، أما الشكل فهو العناصر الفنية التي تتشابك فيما بينها وتمنح النص الأدبي الفريدة والتميز وهي: اللغة ، و الصورة ، والموسيقى ، و البناء.

**أولا-اللغة** وهي وسيلة أساسية للتواصل والتدوين وهي المادة الأساسية لكل النصوص ، لكن ما يجعلها لغة أدبية هو الاستعمال الخاص لها وللغة استعمالان

1- الاستعمال الأشاري: توصل فيه اللغة أفكارا نثرية ومعاني نصية وتخطب العقول ليس إلا مما يجعل ألفاظها ملتصقة بمعانيها لا تحيد عنها ،ومنه تنشأ اللغة العلمية

2-الاستعمال الانفعالي: توصل فيه اللغة مشاعر وانفعالات فضلا عن الأفكار؛ وبذا تخطب الخيال وتثير العاطفة، ويكون للكلمة معان متعددة غالبا تختلف باختلاف السياقات وتتعدد بتعددتها، وهذا الاستعمال يسود الأدب عامة والشعر خاصة .

وتكرار الألفاظ أو العبارات المنتمية الى حقل واحد ينتج ما يسمى بالمعجم الشعري أو اللغوي ونقصد به الألفاظ التي تتردد أكثر من غيرها في النصوص من خلال جرد الألفاظ التي تنتمي إلى حقل معين كان يكون دينيا أو طبيعيا أو تراثيا، ومن النصوص التي تنتمي إلى معجم الطبيعة قول نزار قباني في قصيدته هوامش على دفتر النكسة

يا أيها الأطفال

يا مطرَ الربيعِ.. يا سنابلَ الآمالِ

أنتمُ بذورُ الخصبِ في حياتنا

العقيمة

وأنتمُ الجيلُ الذي سيهزمُ الهزيمة



ومن خلال جرد الألفاظ نجد ألفاظ الطبيعة تسود النص وبذا انتمى إلى حقل الطبيعة ومعجمه ينتمي إليها. وقد تبرز في المعجم اللغوي **ظواهر لغوية** مثل استعمال ألفاظ عامية أو أجنبية أو التراكيب المضعفة والتضاد والترادف... الخ. ومن الجدير بالذكر أن استعمال ألفاظ من غير العربية الفصيحة (العامية و الأجنبية) لا يكون اعتباطيا ويجب أن يكون وفق ضوابط وهي عدم طغيانها على اللغة الأم ، و أن تفيد النص وتثريه إيقاعيا أو دلاليا أو عاطفيا ، ومنه قول السياب في قصيدته غريب على الخليج:

و الموت أهون من خطية  
من ذلك الإشفاق تعصره العيون  
الأجنبية  
قطرات ماء .. معدنية

فاستعمل لفظ عامي واحد هو لفظ (خطية) وهو يدل على شدة الإشفاق، قد أغنى النص إيقاعيا ودلاليا وعاطفيا ؛ لذا وفق السياب في استعماله وتوظيفه للفظ العامي .

## ثانيا- الصورة

هي " تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة"<sup>(1)</sup> ليرسم ما دار في فكره لتعمق التأثير في المتلقي واثارة انفعالاته ؛لذا نجدها في الشعر والنثر ، وهي موجودة في القران الكريم أيضا، وترسم من خلال وسائل متعددة لتولد منها أنواع متعددة للصور ومنها:

أ- الصور البلاغية: تسهم الفنون البلاغية في تشكيلها ، ونذكر ومنها

## 1- التشبيه:

يعني أن شيئاً" أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة" (2) فالتشبيه يتكون من مشبه و مشبه به تربطهما أداة تشبيه ويجمعهما وجه شبه ، ومن أدوات التشبيه الكاف وكأن ومثل وشبه .. الخ ومنه قوله تعالى: " مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ <sup>ط</sup>أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ " (إبراهيم/18) و قوله تعالى : "والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " (يس/39) .و المعنى هنا قدرنا مسيرته منازل وهي ثمانية وعشرون منزلاً" ينزل القمر كل ليلة في واحد منها و(عاد كالعرجون القديم ) وهو عود العذق ما بين شماليه إلى منبته من النخلة(3) .

ويقصد بملحوظة مقدره إذ قد تحذف أداة التشبيه ليكون التشبيه بليغاً والتشبيه البليغ تحذف فيه أداة التشبيه و وجه الشبه ومنه "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" (النمل/88) ذكر الله سبحانه وتعالى أن الجبال تسير وتتحرك، وأنها ليست جامدة، لا حركة لها. وشبهه سبحانه حركة الجبال بحركة السحاب في جو السماء، فالسحاب لا يتحرك بذاته، بل يتحرك بحركة الرياح. وكذلك الجبال تتحرك بحركة الأرض. فقد يراها الرائي جامدة، ثابتة، ولكنها في حقيقة الأمر متحركة بحركة الأرض ودورانها.

## 2- الاستعارة:

هي كلمة أبدلت بأخرى لوجود علاقة مشابهة إيهاما أن المستعار له أصبح عين المستعار منه ، وأصل الاستعارة تشبيه حُذِفَ أحد طرفيه، ووجه الشبه، وأداة التشبيه، ومنه قوله تعالى " الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " (البقرة/257) فهنا استُعير لفظ الظلمة للدلالة على الكفر، ولفظ النور للدلالة على الإيمان، وكقول الشاعر:

فأمطرت لأولاً من نرجسٍ وسقت ورداً وعضت على العنّاب بالبرّد

وهو بيت مكتنز بالاستعارات

### 3- التشخيص

هو إضفاء السمات البشرية على الموجودات<sup>(1)</sup> ومنه قوله تعالى "يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد" (ق / 30) ، فهذه الآية الكريمة أظهرت فيها جهنم وهي شيء جامد وكشخص يتكلم ويطلب المزيد من المستحقين للعذاب ومنه قول الشابي  
ظمئتُ إلى النَّبْعِ، بين المروجِ يغني، ويرقص فوق الزَّهْرُ

### 4- التجسيم

هو "إضفاء الطابع الحسي على المعنويات بدرجة أساس"<sup>(2)</sup> ويرى الجرجاني أن التجسيم يظهر ما يخفيه الذهن أمام العيون بان يجعل له جسماً<sup>(3)</sup> وتعلل خالدة سعيد استعمال التجسيم بشوق الإنسان إلى ما هو مخفي ورغبته بلمسه وإحضاره إلى ارض الواقع<sup>(4)</sup> ومنه قوله تعالى  
"وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" (الإسراء / 24) ومنه قول بشارة الخوري  
لم يلبسا ريش الهوى لكنه هو ريش أحلام وريش أمان

### ب- الرمز

هي صورة تحمل إمكانية الإيحاء والتلميح أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة على إدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة ،ويعد من وسائل رسم الصورة الموجزة ؛ إذ يجعل للقارئ نصيباً في إكمال تفاصيل الصورة. وللرمز أنواع منها :  
**1- الديني:** وهو ما يؤخذ من الكتب السماوية و مما له علاقة بالأديان السماوية، ومثاله قول نزار قباني:

ظلي معي  
حتى يظل البحر محتفظاً بزرقته

ظلي معي فلربما يأتي الحسين  
وفي عباته الحمائم والمباخر والطيوب  
وراءه تمشي المآذن والربا  
وجميع ثوار الجنوب

**2- التراثي :** وهو الرمز المأخوذ من التراث الأدبي او السياسي ، مثل "أبو روغال، وقصّته معروفة، وهو الشخص العربي الذي باع دينه من أجل المال إذ أن "أبرهة الحبشي" لما أراد أن يهدّم الكعبة المكرمة فإنه لم يكن يعرف الطريق لذا استأجر "أبو روغال" ليدلّه على الطريق. والشاعر السماوي استخدمه كرمز للذين يخونون وطنهم فيصبحون أدلاء للمحتلين ولأعداء شعوبهم وأوطانهم" (5) يقول يحيى السماوي:

فاكنس بمجرفة الجهاد الوحل

واستأصل جذور "أبي رُغال"

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يُزال الاحتلال. ( نقوشٌ على جذع نخلة، 2006 / 129 )

**3-الأسطوري:** رمز يؤخذ من قصص بالغة القدم مفعمة بالخيال يكون إبطالها آلهة أو أنصاف آلهة . ومن الرموز الأسطورية: ادونيس وهو اله الخصب والجمال ، و تموز اله الخصب والنماء ، و عشتار آلهة الحب والجمال ومثال توظيفه ،قول السياب في قصيدته(أغنية في شهر آب):

تموز يموت على الأفق

وتغور دماه مع الشفق

**4-الطبيعي:** وهو المأخوذ من الطبيعة لإسقاط الواقع عليها و للبعد عن التقريرية والمباشرة في النص(1)ومثاله قول ممدوح عدوان:

كنا في الصحراء

ظمأى نبحت عن قطرة ماء

ننتظر الغيث فلا يأتي

من أي سماء

فحمل رمز الصحراء دلالة جفاف الحياة العربية قبل الهزيمة، وجاء الظمأ ليحمل دلالة التطلع إلى النصر، و الغيث حمل دلالة النصر.

**ثالثا- الوصف المباشر:** ومنه قول الرصافي:

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا      تَمْشِي وَفَدَّ أَنْقَلَ الإِمْلَاقُ مَمْشَاهَا

أَنْوَابُهَا رَثَّةٌ وَالرَّجْلُ حَافِيَةٌ      وَالِدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْحَدِّ عَيْنَاهَا

وهناك تصنيفات أخرى للصورة فمن حيث البناء تقسم على ثلاثة أقسام : مفردة و مركبة و كلية، ومن حيث مكونات الصورة تقسم على قسمين هما: الحسية والذهنية، وتقسم الحسية بدورها على ستة أقسام هي: السمعية ، والبصرية، و الشمية، والذوقية، و اللمسية، والنوع السادس يسمى تراسل الحواس، وهو يعني تبادل الحواس لوظائفها، ومنه قول الشابي :

ظمئت إلى الظل تحت الشجر      ظمئت إلى النور فوق الغصون

**ثالثا-الموسيقى:** ليست الموسيقى سمة للشعر فحسب بل يحفل بها النثر ولا يخلو منها النص القرآني الكريم أيضا،ويمكن أن نقسم الموسيقى على قسمين : موسيقى الشعر و موسيقى النثر

### 1- موسيقى الشعر(الموسيقى الخارجية)

للشعر قدرة خاصة على تحريك الوجدان واستمالة القلوب، لاقتترانه بالموسيقى، المتمثلة بالوزن والقافية،والوزن ركن أساسي من أركان الشعر ، و يعرفه ابن رشيق بأنه " أعظم أركان حد الشعر وأولاها به خصوصية" ويتكون من ستة عشر بحرا هي: الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب ، المتدارك يستعين بها الشعر العمودي ويأخذ الشعر الحر الصافية منها، والبحور الصافية هي بحور تعتمد تفعيله واحدة تتكرر في السطر الشعري.

أما القافية : فيقصد بها آخر ثلاثة أحرف أو حرفين أو الحرف الأخير والتي تكون من نوع واحد في البيت الشعري , وهي تمنح النص الشعري رته موسيقية متناغمة في كل أبيات القصيدة في الشعر العمودي ولا يلتزم بها الشعر الحر والذي قد ينوع القوافي في النص الواحد وقد يهملها.وفضلا عن الإيقاع العروضي الذي يشكل ميزة الشعر والذي يسمى الإيقاع الخارجي يستعين الشعر بنوع آخر من الموسيقى لرفع الإيقاع وتسمى الموسيقى الداخلية وهي ذاتها التي يستعملها النثر، والتي أسبغت الإيقاع على النص القرآني

## 2- موسيقى النثر (الداخلية للشعر)

إن اللفظ عند الأديب ليس أداة المعنى فقط بل يساهم في تشكيل الموسيقى أيضاً، ولا تعد موسيقى النثر سمة للأدب الحديث ، فهي موجودة في سجع الكهان ( وهي نصوص نثرية موجزة قصيرة مسجوعة استعملها الكهنة للتأثير في المتلقي) وأن وجودها في القرآن الكريم دليل على عدم احتكار الشعر لها، كما أن النثر أيام الجاحظ كان يلذ العقل وحده ولكنه يلذ الأذن والشعور أيضاً، وتختلف موسيقى النثر عن الشعر بأساليبها وبانتظام موسيقى الشعر التي تتدفق من كل أجزاء النص، بينما موسيقى النثر قد تختفي في جزء تظهر في جزء آخر، ومن أهم الوسائل التي تشكلها:

**أ- التكرار:** وهو أنواع تكرر جملة أو لفظ أو حرف يساهم في خلق وحدة إيقاعية نتيجة هذا التكرار فضلاً عن إسهامها في توجيه الأذهان إلى هذه اللفظة للإيحاء بالدلالة، قال تعالى " **وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ \*إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ**" (القيامة/29 و30)

**2- المحسنات البديعية اللفظية :** من الفنون البلاغية التي تعتمد اللفظ لخلق الإيقاع والتأثير في المعنى، وهو أنواع ندرس منها الجناس والسجع

**أ- الجناس:** وهو اتفاق كلمتين في اللفظ ( النغم ) واختلافهما في المعنى؛ لإحداث جرس موسيقي يطرب الأذن ، فلا جناس في الألفاظ إذا تشابه معناها بل تسمى تكراراً ، لذا يقال لا جناس في نمام ونماس لأنهما بمعنى واحد ويزداد الجناس جمالاً إذا كان نابعاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلفاً وإلا كان شكلاً لا قيمة له، وهناك نوعان من الجناس، الجناس التام والجناس الناقص.

1- الجناس التام: يتفق فيه اللفظان المتجانسان في انواع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها. قال تعالى: "وَيَوْمَ تَفُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُؤْتُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" (الروم/55) ومثاله في الشعر:

حقد الآجال آجال      والهوى للمرء قتال

(الأولى جمع إجل وهو قطع بقر الوحش، والثاني جمع أجل منتهى العمر)

2-الجناس الناقص: يختلف فيه اللفظان المتجانسان في أنواع الحروف، أو عددها، أو هيئتها، أو ترتيبها، وقد يختلفان في ركنين ومثاله في القرآن قوله تعالى: "وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ" (النمل/22) ومثاله في الشعر: حُسامُك فيه للأحباب فتح ورُمحك فيه للأعداء حتفُ

ب-السجع : وهو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير، ويكثر السجع في النثر ؛ فسمي قافية النثر، ولم يخلُ الشعر منه:

فنحن في جزل والروم في وجل      والبر في شغل والبحر في خجل

وأفضل أنواع السجع يظهر عند تساوى فقراته. ويحدث السجع نغمًا موسيقيًا يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف. وهو موجود في القرآن الكريم ، وله تسمية خاصة في الدراسات القرآنية ويسمى (الفاصلة)

3- تقسيم الجمل: ان انشاء جمل متساوية او متقاربة يخلق نوعا من الإيقاع

نتيجة الاحساس بالمسافة الزمنية للنطق والصمت



#### 4- تكرار الصيغة الصرفية: فاختيار ألفاظ ذات وزن صرفي واحد يخلق

إيقاعا يقارب إيقاع تفعيلات الشعر، ومنه قول الشاعر:

أه.. يا سيدتي  
لو كان الأمر بيدي ..  
إذن لصنعت سنةً لك وحدك  
تفصلين أيامها كما تريدن ..  
وتسندين ظهرك على أسابيعها كما تريدن  
وتتشمسين ..  
وتستحمين ..  
وتركضين على رمال شهورها ..  
كما تريدن ..

#### رابعا- البناء: لغة هو الرصف والتنسيق، و اصطلاحا هو الأسلوب الذي يختاره الأديب لعرض

موضوعه، و وظيفته تنظيم وتنسيق العناصر المتعددة فيخضعها للتوحد والانسجام ؛ ليكون البناء الإطار العام الذي يضمها "والتناسق في التعبير هو : أن يهيئ الأديب لحظة التعبير للألفاظ نظاما ونسقا وجوا يسمح لها بأن تشع شحنتها من الصور و الظلال ، و الإيقاع ، وأن تناسق ظلالها وإيقاعها مع الجوال شعوري الذي تريد أن ترسمه ، و ألا يقف بعدها عند الدلالة المعنوية الذهنية ، و ألا يقيم اختياره للألفاظ على هذا الأساس وحده"<sup>(1)</sup> ومن أنواع البناء:

1- بناء التناظر: ويقوم على الجمع بين فكرتين أو صورتين متناقضتين

2- بناء التكرار: يعتمد على ذكر لفظ أو جملة في بداية أو نهاية النص أو الفقرة

لتربط بين أجزائه، وبذا يكون للتكرار عدة وظائف هي وظيفة إيقاعية ودلالية وبنائية.

3- البناء الدائري: إن يبدأ النص من النهاية ثم يعود إلى البداية ويغلب استعماله في

الروايات والقصص

4- البناء السردى: يبنى فيه النص على شكل قصة سردا أو حوارا ، وللحوار دور

في خلق نوع من الإيقاع الذهني ؛ لتنوع الأصوات بتنوع الشخصيات المتحاورة

وقد يستعمل الأديب اكثر من نوع واحد في نصه ومثاله قول احمد مطر:

رجل ابيض      يغفو مبتردا في الظل  
رجل اسود      يعمل محترقا في الحقل  
هذا الأسود      يجني (القطن)  
وذاك الأبيض      يجني عرق الأسود

موضوعات لغوية: **العدد**

### أولاً: حكم العدد

**1- الأعداد التي تخالف المعدود:** إن الأعداد من (3-10) تخالف معدودها ، فإذا كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا نحو( أربعة أشهر) فالعدد ( أربعة ) مؤنث لأن معدوده مذكر، وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا نحو سبع سماوات فالعدد (سبع) مذكر؛ لأن معدودة سماوات مؤنث وهكذا الحال في بقية أعداد هذه الفئة ،وتحافظ هذه الأعداد على مخالفتها في التركيب والعطف باستثناء العدد (10) إذ يطابق معدوده عند التركيب ، ويخالفه عند الإفراد نقول: قرأت عشر قصص، و قرأت ثلاث عشرة قصة، ومنه قوله تعالى: "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا" (الحاقة/7)

### 2- الأعداد التي تطابق المعدود

أ- العدد (واحد واثنان): وهما يوافقان معدودهما في التذكير والتأنيث دائما سواء كانا مفردين أو مركبين أو معطوفين، ومثاله: عندي قصة واحدة ولدي كتاب واحد، ولدي قصتان اثنتان . ومنه : وليس كثيراً ألف خل وصاحب      وإن عدواً واحداً لكثير

ب- العدد (10 المركب) :جاء ثلاثة عشر رجلا و وجاءت ثلاث عشرة امرأة

ج - إن العدد إذا صيغ على وزن (فاعل) من العدد المفرد أو المركب أو المعطوف فإنه يبقى موافقا لمعدوده في التذكير والتأنيث. مثل قولنا: قرأت الصفحة الخامسة والعشرين من الكتاب

### 3- الأعداد التي تبقى بصورة واحدة

أ- وهي الأعداد من (100-1000) و(مليون) وهذه تكون بلفظ واحد مع المعدود المذكر والمؤنث ومثاله : ألف رجل، مئة امرأة ، مئتا دينار، ومنه قوله تعالى: " فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ " (البقرة /261)

ب-وتندرج ضمنها ألفاظ العقود من (20-90) أيضا وهذه الأعداد تكون بلفظ واحد سواء أكان المعدود مذكرا أو مؤنثا ، ومنه قوله تعالى: "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" (الاحقاف/15)

### ثانيا: حكم تمييز العدد:

1- جمع مجرور : يكون تمييز الأعداد من (3-10) جمعا مجرورا نحو : سبع سماواتٍ

2- المفرد المجرور: هو تمييز الأعداد (100-1000) ومليون ومضاعفاتها نحو: ألف رجل .

### 3- المفرد المنصوب

أ- الأعداد المركبة :من (11-19) يكون تمييزها مفردا منصوبا دائما نحو أحد عشر كوكبا .

ب- ألفاظ العقود من (20-90) يكون تمييزها مفردا منصوبا دائما نحو ثلاثون رجلا ، وعشرون امرأةً

ج- الأعداد المعطوفة من ( 21-99) فيكون تمييزها مفردا منصوبا دائما

### الأحكام الإعرابية للعدد :

الأعداد بجميع أقسامها تعرب إعراب الأسماء و بحسب موقعها في الجملة رفعا ونصبا

وجرا غير أن الأعداد المركبة تبنى على فتح الجزأين ثم تعرب محلا حسب موقعها في الجملة

وتجدر الإشارة إلى أن ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم لأنها ملحقة به ،

والعدد(2) يعرب إعراب المثني فهي ملحقة به

## انواع الهمزة

الهمزة حرف صحيح يقبل الحركة ، ويقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها

**أولاً: الهمزة الأولية:** وهي الهمزة التي تأتي في بداية الكلمة وتقسم على قسمين:

**1- همزة الوصل:** هي همزة ينطق بها في أول الكلمة بالحركات المعروفة ( فتح – ضم – كسر ) دون أن ترسم على الألف ويختفي نطقها إذا وقعت الكلمة في وسط الكلام ، والغرض من همزة الوصل هو التوصل بنطق الساكن في بداية الكلمة فالعربية لا تبدئ بساكن مطلقاً، كما يمكن رسمها على شكل ص فوق الألف. وتأتي في مواضع وهي:

1- في الحرف: ولا تأتي الا في حرف واحد فقط يبدأ بهمزة هو ال التعريف مثال  
:الناس.

2- في الأفعال : تقع همزة الوصل أول كل فعل من الأفعال التالية:

أ – فعل الأمر من الفعل الثلاثي مثل : افهم و اكتب

ب – الفعل الخماسي في الفعل الماضي منه : استمع ، وأمره مثل استمع ، ومصدره  
مثل : استماع .

ج – الفعل السداسي في الفعل الماضي منه : استغفر ، وأمره : استغفر ، ومصدره  
مثل : استغفار .

3- في الأسماء التالية : اسم، و ابن، و ابنة، وامرؤ ، و امرأة، و اثنان ، و اثنتان و( ايم  
و ايمن ، إذا أريد بهما القسم)

2- **همزة القطع** : تُنطق همزة القطع سواء أكانت في بداية الكلام أم في

درجه ، وترسم على شكل (ء)، تُكتب فوق الألف إذا جاءت مفتوحةً أو

مضمومة، بينما تُكتب تحت الألف إذا جاءت مكسورة وتأتي في مواضع

1- تقع في بداية كل الأسماء مثل: أحمد، أسامة، ماعدا مجموعة من الأسماء

التالية : اسم، و ابن، وابنة، وامرؤ ، و امرأة، و اثنان ، و اثنتان، و ايم و ايمن

2- الحروف: كل الحروف يبدأ بهمزة هي همزة قطع مثل: إن، أن، إلى، أو،

ماعدا "ال".

3- ماضي الفعل الثلاثي ومصدره مثل: أكل، أكلاً، أخذ، أخذاً

4- ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره مثل: أقبل، أقبل، إقبال

5- همزة المضارعة همزة قطع. مثل: أعمل

**ثانيا- الهمزة الوسطية:** وهي همزة يسبقها حرف أو أكثر ويليهما حرف أو أكثر، مثل قائد.

1- تكتب الهمزة بما يناسب الحركة الأقوى بالمقارنة بين حركتها و حركة ما قبلها، الحركات

ثلاث وهي: الفتحة ، الضمة، الكسرة، و كل حركة لها حرف مد يناسبها، فالفتحة يناسبها

الألف ، و الضمة و تناسبها الواو ، و الكسرة و تناسبها الياء

2- بما أن علينا كتابة الهمزة على ما يناسب الحركة الأقوى، لابد من معرفة ترتيب الحركات

بحسب قوتها ونبدأ بالأقوى :- 1- الكسرة 2- الضمة 3- الفتحة 4- السكون

3- تكتب الهمزة الوسطية على السطر في الحالات التالية:

أ- إذا كانت مفتوحة بعد حرف مد الألف ، نحو : تفاعل ، عباءة .

ب- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة بعد حرف مد الواو، نحو: مقروءة - مروءة

- 4- تكتب على كرسي الياء إذا كانت الهمزة مفتوحة مسبوقة بحرف مد الياء نحو: مشيئة ، بيئة
- 5- تعامل الهمزة المتطرفة معاملة الوسطية إذا اتصلت بضمير وتمسى (الشبيهة بالوسطية)، ولما كانت الهمزة هي حرف الكلمة الأخير في حقيقته ستتغير حركتها الإعرابية ومن ثم يتغير شكلها الكتابي نحو إن أبناءنا مجتهدون - أبناءنا ليسوا كأبائكم.

### ثالثا- الهمزة المتطرفة

وهي الهمزة التي تأتي في نهاية الكلمة، ولما كانت هي حرفها الأخير الذي تظهر عليه الحركات الإعرابية؛ اعتمدنا على حركة ما قبلها فقط واستبعدت حركة الهمزة لأنها ستكون متغيرة وسيكون للكلمة أكثر من شكل كتابي إذا ما اعتمدت؛ لذا

- 1- تكتب الهمزة على حرف الألف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحًا- عليه حركة الفتحة ، مثل: يقرأ
  - 2- تكتب الهمزة على حرف الواو إذا كان الحرف الذي قبلها عليه حركة ضمٍ ، مثل: يجرؤ، تهيو.
  - 3- تُكتب الهمزة على كرسي الياء في حال كان ما قبلها مكسورًا ، مثل: يتكى، لاجئ.
  - 4- تُكتب الهمزة المتطرفة على السطر إذا سُبقت بساكنٍ، مثل: جزاء، هدوء.
- تنوين الهمزة المتطرفة المكتوبة على السطر بالفتح

- 1- إن سُبقت الهمزة بألف ، لم نكتب ألفا بعدها ، ونكتفي بالألف قبلها ، ونضع تنوين النصب فوق الهمزة مباشرة مثل: أسماء
- 2- إن لم تُسبق الهمزة بألف ، وكان الحرف قبلها لا يُمكن وصله بها ، كتبنا ألفا : جزءًا - تبوءًا
- 3- إن لم تُسبق الهمزة بألف ، وكان الحرف قبلها يُمكن وصله بها ، كتبنا ألفا ووضعنا تنوين

النصب : عبئًا

## الاطء اللغوية

(ملء الاطء اللغوية و الضاء والطاء والالف الممدودة والمقصورة) إءاء: أ.م.ء.رءاب ءسفن منفر

الخطأ	الصواب	ملاحظات
اكء على الشفء باشر بالءمل بء فف الامر ءاز على المال اءمن على الشفء	اكء الشفء باشر الءمل بء الامر ءاز المال و اءازءه اءمن الشفء	هءه اءعال مءءءفة ءصل الى مفعولها بنفسها ولا ءءءاء الى ءرف ءر
فنبغف علفه اءءمع به ءل الرءل على القوم ضففا ءءوء فلانا للءشاء	فنبغف له اءءمع معه ءل الرءل بالقوم ضففا ءءوء فلانا إلى الءشاء	ءل ءرف من ءروف الءر له معان ؛لءا فءب اءءفار ما فءناسب منها مع الءملة
ءاء فقط مءء	ءاء مءء فقط	(فقط) من الالفاء ءفء ءأف بعء اكءمال الءملة ومءله عاءة وءالبا...
بالتالف	من ءم	اطءاء ولفءة ءرءءمة
بالإضافة إلى	فضلا عن	
الهامة ، الهام	الهامة ، المهم	
ءاوف	المءءوفى على	
مءروك	مءارك	

<p>لكتابة الالف بشكلها الصحيح نعيدها الى اصلها في الاسم المعرب و الفعل الثلاثي</p>	<p>فتى الخطا مشى</p>	<p>فتا الخطى مشا</p>
<p>الاسماء والافعال الرباعية تكتب الفها مقصورة الا اذا كانت مسبوقه بياء</p>	<p>مرعى عليا</p>	<p>مرعا عليى</p>
<p>حضر:جاء و حذر:منع ضل:تاه و ظل: بقي (وظل الشيء:فيوه) ظن:شك و ضن:بخل ومن الكلمات التي يتغير معناها : النظر:الرؤية والنصر: الحسن الغظ: القاسي والغض:التفرقة</p>	<p>حضر فلان الدرس ظل فلان واقفا ضن البخيل بماله</p>	<p>حظر فلان الدرس ضل فلان واقفا ظن البخيل بماله</p>